ليلتي العيدين وغير ذلك ذكره في شرح مسلم وما ذكره في الغنية هو ظاهر سورة المزمل ونسخ وجوبه لا يلزم منه نسخ استحبابه وقد كان عبدا بن عمر لا ينام من الليل إلا قليلا وكذا جماعة كانوا يصلون الفجر بوضوء العشاء الآخرة وقد قال تعالى ! ! قيل ! ! خبر كان قيل ! ! زائدة أي كانوا يهجعون قليلا و ! ! صفة لمصدر أو ظرف أي هجوعا وزنا قليلا وقيل نافية فقيل المعنى كانوا يسهرون قليلا منه وقيل ما كانوا ينامون قليلا منه ورد بعضهم قول النفي بأنه لا يتقدم عليه ما في خبره وقليلا من خبره وقيل قليلا خبر كان وما مصدرية أي كانوا قليلا هجوعهم كقولك كانوا يقل هجوعهم ف ! ! بدل اشتمال من اسم كان ومن الليل يتعلق بفعل مفسر ب ! ! لتقديم معمول المصدر عليه وقيل الوقف على ! ! فإن قيل فما نافية ففيه نظر سبق وإن قيل مصدرية فلا مدح لهجوع الناس كلهم ليلا وصاحب هذا القول يحمل ما خالف هذا على من تضرر به أو ترك حقا أهم منه أو على من اقتصر على قليل من الليل ليجمع بين الحقوق ولعل هذا قياس المذهب لاستحباب صوم أيام غير النهي أو مع إفطار يسير معها فإن هذا المسئلة تشبه تلك وهما في حديث عبدا بن عمر ويأتي ذلك ومن يفرق بينهما من أصحابنا والشافعية وغيرهم يقول لا بد في قيام الليل كله من ضرر أو تفويت حق وعن أنس مرفوعا ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد كسل بكسر السين .

وعن عائشة مرفوعا إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه نعس بفتح العين وعنها مرفوعا أحب العمل إلى ا تعالى أدومه وإن قل وعنها مرفوعا خذوا من العمل ما تطيقون فوا لا يسأم ا حتى تسأموا وفي لفظ لا يمل ا حتى تملوا متفق على ذلك واللفظان بمعنى قال بعض العلماء لا يعاملكم ا معاملة المال فيقطع ثوابه ورحمته عنكم حتى تقطعوا عملكم وقيل معناه لا يمل إذا